البديل

تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية

العدد (٢٢) ٢٠١٢/٢/٥ | حرية ★ عدالة ★ مواطنة | www.al-badeel.net 5/2/2012

٨٠٠ شهيد في أسبوع..وفيتو لروسيا والصين
النظام يرتكب مذبحة في حمص..والثورة تزحف شمالاً

أحيا السوريون الأسبوع الماضي ذكرى مذبحة حماة للمرة الأولى منذ ثلاثين عاماً بمظاهرات حاشدة في جمعة «عذراً حماة» قابلها النظام بمذبحة أخرى في حمص وعموم أنحاء سوريا أسفرت عن استشهاد ٣٩٧ مواطناً.

وقال ناشطون من حمص إن أكثر من ٣٥٠ قذيفة مورتر سقط على حمص معظمها في حي الخالدية، وقد أدت إلى تدمير ٣٦ منزلاً بشكل كامل على رؤوس ساكنيها. وأضاف الناشطون أن الدخول إلى حمص أشبه بـ«عملية انتحار» لأن القناصة يطلقون النار على أي شيء يتحرك. وتجدد القصف فجر يوم السبت الماضي لترتفع حصيلة المذبحة إلى نحو ٤٥٠ شهيدا خلال يومي الجمعة والسبت في كل أنحاء البلاد، لترتفع حصيلة الأسبوع الماضي إلى نحو ٨٠٠ شهيد مع صعوبة حصر الأرقام بدقة في ظل التعتيم الاعلامي نتيجة الحصار الخانق على معاقل الثورة.

ورداً على هذه المجازر، اقتحم المغتربون السوريون عشرة سفارات وقنصليات للنظام، بينما خرجت تظاهرات أمام ست سفارات أخرى للنظام في مختلف أنحاء العالم من دون النجاح في اقتحامها.

وكان لافتاً الأسبوع الماضي خروج مدينة حلب في تظاهرات كبيرة للأسبوع الثاني على التوالي، واستشهد فيها ثمانية مواطنين في حي المرجة. كما خرجت في حلب وريفها ٧٥ مظاهرة، وهو العدد الأكبر في المحافظة منذ بدء الثورة. كذلك شهدت الرقة حراكاً نوعياً في الحراك الاحتجاجي طيلة الأسبوع الماضي. وقد فسّر مراقبون الهجمة الدموية للنظام على حمص وقصف الرستن ودارايا وجبل الزاوية وداعل ومحاولة اقتحام الزبداني بأنه تخوف من اشتعال الخط الشمالي بالكامل مع انضمام الرقة وحلب إلى الثورة ليكتمل الطوق الجماهيري على النظام.

سياسياً، أحبطت روسيا والصين مشروع قرار قدمته دول غربية وعربية إلى مجلس الأمن الدولي لوقف جرائم النظام باستخدامهما حق النقض (الفيتو) بشكل مزدوج على الرغم من مشاورات ماراثونية قبيل التصويت الذي سبقه تصعيد كلامي بين روسيا التي هددت الدول التي تقف وراء القرار بـ«فضيحة» في مجلس الأمن، والولايات المتحدة التي طالبت على لسان الرئيس الأميركي باراك اوباما الرئيس السوري بشار الأسد بالتنحي فوراً.ووصف المندوب الفرنسي الفيتو الروسي الصيني المزدوج بأنه «يوم حزين في مجلس الأمن وللشعب السوري».

ويذكر أن مشروع القرار الذي حصل على دعم الدول الـ١٣ الاخرى الاعضاء في مجلس الامن «يدعم» خطة الجامعة العربية لتسوية الازمة في سوريا، ويندد بانتهاكات حقوق الانسان من جانب النظام السوري.

حمص تتحدى القاتل

القاتل يعيد تنفيذ جريمته بعد ثلاثين عاما، ويظن أنه سينجو من العقاب، لكنه لا يدرك أن الزمن تغير، وأن سوريا الثورة ليست سورية التي كانت في عام ١٩٨٢، وأن الظروف العالمية تغيرت، وأن التعتيم الإعلامي الذي مارسه النظام خلال مجزرة حماة لم يعد ممكنا في زمن أصبح نقل الخبر فيه لا يحتاج إلى أكثر من ثوانٍ، وأن الإنسان العادي أصبح بإمكانه أن يكون مراسلاً ميدانياً.

حمص تتحدى القاتل، وتخرج بعد ساعات من المجزرة إلى الشوارع، وصوت عبد الباسط ساروت والمتظاهرين يصدح : «جنة جنة جنة ..سوريا يا وطنا «. هذا الصوت الذي يرعب القاتل، فقد قرر الشعب أن تكون سوريا وطناً حقيقياً، وقرر أن يحيا بكرامة وحرية، وأن يكسر قيد الذل، وأن ينهي زمن الديكتاتورية، وينتقل إلى عصر الحرية والديمقراطية، أي أن يعيش كما يستحق أن يعيش.

القاتل لا يعرف منطق التاريخ، ويظن أنه قادر على فرض منطقه الخاص، ويعتقد أنه بالمزيد من الجرائم يمكن أن يبث الرعب، وأن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء، إلى أزمنة الخوف، لكنه ينسى أن الشعوب متى خرجت عن صمتها فليس هناك قوة قادرة على أن تعيدها إليه، وأن إرادتها أقوى من الموت، وأن ذاكرتها عصية على النسيان.

الذاكرة السورية لم تنس حماة ١٩٨٢، كما أنها لم تنسَ كل محطات العذاب الأخرى، ولم ينسَ المعتقلون السياسيون طعم السجن، ومعاناته، ولم ينس المنفيون عذاباتهم بعيدا عن وطنهم وناسهم وأحبائهم، وهو ما جعل هذه الذاكرة تتأجج مع الثورة، وجعلها تتواصل مع الأجيال الجديدة التي سرعان ما تكشف لها الوجه الحقيقي للنظام، وهو إجرامه اللامتناهي في سبيل الاحتفاظ بسلطته اللاشرعية.

حمص لن تستكين، ولن تستكين أي من المدن والبلدات السورية الثائرة، والقاتل مهما هرب من العقاب فإنه لا بد أن يقع أخيرا في يد العدالة، وهذا ليس تمنيا أو رغبة، وإنما واقعا، وعلى القاتل أن ينظر إلى من سبقوه في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن.

الثورة ستنتصر طالما أن حمص، وعلى الرغم من المجزرة، خرجت تصدح : «جنة جنة جنة.. سوريا يا وطنا».

ملاذ البحري

تشكيل ائتلاف القوى العلمانية الديمقراطية السورية في القاهرة

أطلقت عدد من القوى والشخصيات السورية من العاصمة المصرية القاهرة يوم السبت ٢٠١٢/١/٢٨ تحالفا فيما بينها تحت اسم ائتلاف القوى العلمانية الديمقراطية، وجاء في البيان الختامي أن تشكيل الائتلاف يأتي من اجل «توحيد جهود القوى العلمانية من أجل دعم الثورة على الصعد السياسية والميدانية والمالية كافة، بما يخدم انتصار الثورة، والتحول إلى بناء دولة مدنية حديثة على أسس من المواطنة الكاملة وغير المنقوصة لأي مكون من مكونات الشعب السوري».

وأقر الائتلاف عددا من الأهداف منها تقديم الدعم اللازم من أجل انتصار الثورة بمختلف الوسائل والسبل داخليا وخارجيا، والعمل على توحيد جهود المعارضة في الداخل والخارج لتسمو الى مستوى تضحيات الثوار السوريين، و العمل على محاربة أي شكل من أشكال الدعوات الطائفية والمذهبية ومن أي جهة جاءت والتي يعمل النظام على تأجيجها في المجتمع السوري.

وبما يخص الموقف من الجيش الحر أقر البيان الختامي بأنه مع التأكيد على سلمية الثورة فإن الجيش السوري الحر هو جزء من القوى التي وضعت نفسها في خدمة تحقيق أهداف الثورة ، لذلك نؤكد على ضرورة ان يكون هذا الجيش تحت إمرة قيادة سياسية موحدة للانتفاضة لدوره المهم في حماية الحراك السلمي للثورة».

كما أخذت قوى الائتلاف على عاتقها العمل على تحفيز الفئات المحايدة من شعبنا للانخراط في الثورة وعملية التغيير الديمقراطي».

من جهة أخرى تبنت القوى المشاركة أسس المواطنة الكاملة في أي دستور جديد لسوريا ، واعتبرت أن المواطنة من شأنها أن «تكفل مساواة جميع أفراد ومكونات الشعب السوري في حقوقهم وواجباتهم، والاعتراف دستوريا بالمكون الكردي السوري كمكون قومي ثان في البلاد وحقوقهم المشروعة, وضمان جميع حقوق المكونات القومية الأخرى، ومحاربة أي فكر انفصالي لعدم توافقه مع وحدة سوريا أرضا وشعباً.».

وترك الائتلاف الباب مفتوحا أمام انضمام قوى وشخصيات أخرى إليه.

كما انتخب المؤتمر لجنة سياسية من الداخل والخارج، وبقيت أسماء أعضاء اللجنة السياسية من داخل سوريا طي الكتمان نظرا للظروف الأمنية الحالية، وتم إعلان أسماء أعضاء اللجنة من الخارج، وهم حسام ميرو، وعبد الباري رشيد، ومحمد علوش، وشيفكر هوفاك، وانتخب حسام ميرو منسقا عاما للائتلاف، بينما تم اختيار نائب المنسق العام من أعضاء الداخل، وتم الاتفاق على إنشاء مقر رئيسي للائتلاف في العاصمة المصرية.

ويذكر أن القوى المشاركة في الائتلاف هي تيار مواطنة، ورؤيا للتغيير، وأحزاب ميثاق العمل الوطني الكردي «خمسة أحزاب» ، وحزب اتحاد قبائل وعشائر سوريا، والحزب الديمقراطي الليبرالي السوري، و لجان الربيع الكردي، وعدد من الشخصيات الوطنية العلمانية، ومنها الممثلة لويز عبد الكريم، والكاتب محمد الحاج صالح، والإعلامي توفيق الحلاق، والشاعرة رشا عمران، والكاتب السياسي شكري المحاميد، و رجل الأعمال يحيى القضماني، والشاعر مروان خورشيد، والكاتب خطيب بدلة، وندى الخش، والدكتور منير شحود، وأكثر من مائة شخصية من الداخل والخارج.

د. منذر خدام : المصالح الروسية في عنق الزجاجة لاصطفافها مع النظام

دمشق- «البديل»

وصف الدكتور منذر خدام أن الفيتو الروسي والصيني كان بمثابة العلقم تجرعته المعارضة والشارع المنتفض في الوقت نفسه، لأنه سيدفع الشعب السوري إلى المزيد من الدماء، وسيقدم فرصة للنظام للتوغل أكثر في إراقة الدم، فضلاً على أنه ضوء أخضر في مواصلة خياره الأمني والعسكري ضد المحتجين، لافتاً أنه على الرغم من كون المبادرة العربية مدعومة من معظم الأطراف الدولية إلا أن الفيتو الروسي والصيني حال دون فتح الباب أمام المسار السياسي للمأزق السوري.

وأوضح د.خدام بأن خلال لقائهم مع السفير الروسي بدمشق شددوا على أن تضغط موسكو على النظام من أجل قبول المبادرة العربية وحتى الروسية، إلا أن روسيا للأسف تنصلت من هذه المهمة.

وحول تشدد موقف روسيا بعدم تمرير المبادرة في مجلس الأمن أكد أن روسيا تعتبر سورية آخر حصن لها في الشرق الأوسط، كما أن علاقاتها التاريخية مع النظام معقدة ومتشعبة، إلا انه أوضح أن «الروس يقامرون بمصالحهم وعلاقاتهم الاستراتيجية، وهم الآن في عنق الزجاجة على خلفية اصطفافهم مع النظام».

وأشار د. خدام إلى أن موسكو والنظام يستفيدان من انقسام المعارضة، لذا لا بد من توحيد جميع القوى المعارضة في هذه المرحلة، لتستطيع توجيه رسالة قوية للعالم وللشارع أيضاً، لافتاً إلى أن ما يجمع المعارضة أكثر بكثير ما يفرقها، وعلى المعارضة أن تترك خلافاتها لصندوق الاقتراع.

وقال د. خدام : عندما توسط السفير الروسي لدى قوى المعارضة في الداخل طلب منها إجراء محادثات مع السلطة بطريقة غير مباشرة، فكان رد المعارضة بأن السلطة تحاور إسرائيل علناً فكيف على المعارضة القبول بالحوار بطريقة غير مباشرة معها، وأضاف أننا أخبرنا روسيا بأن عند استخدامها الفيتو فإنها لن تجد أي طرف معارض يقبل بهم منذ الآن، وعلى هذا الأساس رفضنا الذهاب إلى موسكو واللقاء بهم أيضا.

وأشار إلى أن المجزرة التي ارتكبت في حمص كانت بمثابة مأساة وكارثة حقيقة حلت بالشعب السوري، موضحاً أن النظام يتخذ معظم قراراته الأمنية والقمعية وفق رؤيته الخاصة، فضلاً عن استغلال الموقف الروسي على الصعيد الدولي.

وحول ما نشهده من العجز الدولي والعربي لحل المعضلة السورية أشار د. خدام إلى أن سورية تعد عمق المصالح الاستراتيجية في الشرق الأوسط، وتختلف عن كل الدول العربية التي شهدت الثورات، إضافة إلى وجود بعض الشخصيات في السلطة ليس لديها أية نية في المساهمة بالحل، وتريد فقط البقاء في السلطة مهما يكن الثمن.

وحول تصعيد النظام سعير حملته القمعية ضد المنتفضين في الآونة الأخيرة قال د. خدام إن النظام استغل ذكر تقرير البعثة العربية بوجود جماعة مسلحة، وبناء عليه شن حملة شرسة على كل سورية على أمل أن يركع الشعب ويخمد ثورته. لكنه أضاف أن «هذا محال ولا يمكن لأي قوة في العالم أن تعيد الشعب إلى ما كان عليه قبل انطلاقة الثورة ».

وأشار د. خدام إلى أن النظام يفتقد إلى الحكمة، و»تبنيه خيار القمع المتواصل دفع الناس باتجاه الدفاع عن أنفسهم عبر السلاح»، إلا أنه اعتبر أن المزيد من التسليح يعني ارتفاع أعداد القتلى والانجرار إلى ملعب النظام الذي كان يريده منذ بدء الاحتجاجات السلمية في سورية .

وأضاف: شكل رفض السلطة للمبادرة الجامعة العربية حالة من الدهشة حتى داخل أوساط حزب البعث، طالما أن المبادرة لم تطلب تنحي الرئيس بشكل صريح، بل طالبت بنقل صلاحياته إلى نائبه من أجل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وأكد في حال «فشلت المبادرة العربية في ظل عدم وجود مبادرات وحلول في الأفق ستنزلق سورية إلى حرب أهلية تؤدي بالبلاد إلى صراعات أهلية لا نهاية لها، لافتاً إلى وجود قوى عديدة تلعب في الشأن السوري، ولا يمكن اعتبارها بريئة وتريد مصلحة الشعب السوري.

منهم أدونيس و فراس السواح و نزيه أبوعفش ودريد لحّام
رموز أدبية وفنية تسقط قبل النظام..والثورة تحيي البدائل

الكرامة هي تلازم القول مع الفعل

دمشق- «البديل»

كشفت الثورة السورية عورة التناقضات الثقافية والفنية التي أخفت نفسها عن المجتمع السوري طيلة عقود، فبعد أن كانت أنشودة الحرية لسان حال معظم الرموز الافتراضية التي اتخذها السوريون رموزاً لهم، كانت الثورة اختباراً حقيقياً لهم، فمنهم من تنصل لصوت هتافات الشارع، وتبنى مواقف ضد الثورة، وتحصن في حضن النظام، ومنهم من انتهى به الأمر إلى الإعلان الصريح عن أن الثورة لا تمثله في الوقت الذي كانت قصائدهم تثني وتمجد القيادات الثورية في البلدان الأخرى، حتى تمادى البعض واتهم الثورة بأنها عدمية ولا تصنع أكثر من الموت، واستبدال جلادين بجلادين مثلهم. وسقطت أسماء كبيرة تباعاً، منهم أدونيس ونزيه أبو عفش وفراس السواح وغيرهم ممن كانوا يزعمون تبني قضية الحرية.

وأكثر ما اصطدم به الجمهور المنتفض هو انحراف الأيقونات المعروفة في الوسط الفني إلى جبهة مضادة لثورة الحرية، والتزامهم الصمت والحياد في أحسن الأحوال، ويشير منيف عبد اللّه وهو من مدينة دمشق أن من تربى في كنف النظام وأصبح صنيعة بيده ليس من المستغرب أن ينحاز فوراً إلى المستبد ضد صوت شعبه، وينسف في لحظة مفصلية كل منتجه الفني والثقافي، لافتاً إلى أن الثورات هي بمثابة اختبار لكل من نادى بالحرية والعدالة على الورق، فإن سقطوا في الامتحان لن يشفع لهم ميراثهم الفني أبداً.

ومع خروج بعض الأصوات التي حاولت تبرير مواقف الكتلة الفنية بحجة تعرضهم لضغوطات هائلة من قبل أجهزة الأمن، كان للصحفي الفني الذي فضل أن يطلق على نفسه باسل شعبان رأي مغاير، فقال إنه كان على اتصال دائم بالفنانين، فالجميع من دون استثناء كان يندد خلف الكواليس بسياسة النظام وأجهزته الأمنية، لكن مع بدء الانتفاضة تغاضوا فوراً عما كانوا يتحدثون به سراً، لافتاً إلى أن الوسط الفني في سورية لا يملك ضوابط أخلاقية وإنسانية، ويتحرك مع بوصلة المصالح الذاتية مع استثناءات قليلة. واعتبر أن حجة الضغوطات الأمنية ليست في محلها.

وأمام تخاذل نجوم كبار أمثال دريد لحام وجمال سليمان وسلوم حداد وسلاف فواخرجي، خرجت مواقف بطولية ألهمت الشارع المنتفض للمضي قدماً، منها صوت الفنانة فدوى سليمان التي فاجأت المنتفضين والنظام معاً، حيث ظهرت فجأة في صفوف الثوار في أحياء حمص لتطالب بصوت واضح بسقوط النظام. ويقول الناشط فريد حمصي وهو ينظم تظاهرات في معظم أحياء حمص إن وجود فدوى سليمان وأمثالها من الفنانين والفنانات وسام يعلق على صدور المنتفضين، حيث رفعوا الروح المعنوية للمنتفضين، وأسقطوا دعاية النظام التي تتهم الانتفاضة بلون طائفي معين.

ويرى البعض أن المثقف السوري يفتقر إلى التنظيم كما المجتمع السوري الذي تلاشت فيه التنظيمات السياسية، وتؤكد الدكتورة منى غانم نائبة تيار بناء الدولة أن غياب مؤسسات المجتمع المدني التي تجمع صوت المثقفين وتنقلهم من القول إلى الفعل حال دون قيام الكتلة المثقفة بدورها التاريخي في الحراك الشعبي.

واعتبرت د.غانم بأن سوريا تمر بمرحلة انتقالية وإعادة ترتيب أوراق ستحدث فيها الكثير من التغييرات والمفاجآت، وستبرز على الساحة شخصيات شبابية جديدة لم تكن معروفة وبعيدة عن ذهنية المعارضة الكلاسيكية، مشيرة إلى أنه ليس شرطاً أن يكون للشخصية المعروفة دور فعال في الحراك الشعبي، وفي المقابل ليس من الضرورة أيضاً أن تكون الشخصية المغمورة غير المعروفة عاجزة عن التأثير والمشاركة في الثورة.

لكن موقف المثقفين لم يكن أفضل حالا من الفنانين، فتقول الكاتبة فدوى كيلاني إن مواقف المثقفين السوريين، تنقسم إلى ثلاثة أقسام، بعضهم مع الثورة، وبعضهم اتخذ موقفا معاديا لها بحسب مصلحته، كما أن هناك جيشا من الصامتين الذين ربما هم أسوأ من كتّاب السلطة، لأنهم يحسبون أنفسهم على كل طرف وهم الأخطر، على حد تعبيرها.

بدوره، يقول محمد حوراني وهو خريج الأدب العربي بجامعة دمشق إن «الثورة السورية فرزت الكتاب والإعلاميين، ولم يعد أحد إلا وهو معروف على حقيقته، وغداً كل من لا يكتب للثورة سيشعر بالعار وسيتبرأ منه حتى أبناؤه وأحفاده».

الروس يتاجرون بدماء السوريين

بداية لا بد من تثبيت حقيقة باتت راسخة في قلب المعادلة السياسية السورية بعد أن برعمت أزاهير الربيع السوري في شتى ربوع البلاد وفي قلوب فئات المجتمع كافة ومفادها أن عود ثورة حمزة الخطيب قد اشتد وصلب، ولم يعد أحد قادر على ثنيه، سواء جاء العون الخارجي المزعوم أم لم يأت، ومهما غالت بعض القوى الدولية في دعمها ومساندتها لعصابة النظام الحاكم في سوريا بقبضة الدبابة والمدفع، لكن المؤسف في هذه المواقف لا يتأتى من الدور الذي قد تلعبه في تخفيف أو زيادة الأثمان الباهظة التي يدفعها الشعب السوري على مذبح حريته فحسب، وإنما مما قد تخلفه على المدى البعيد من أحقاد وضغينة بين الشعوب أيضا.

تلك المواقف تخطت كل الحدود ولا سيما الموقف الروسي منها، ولم يعد من الممكن السكوت عليها أو التعامل معها بشكل إيجابي من خلال التجاوب، على سبيل المثال، دعوات وزارة الخارجية الروسية لما تسميه طرفي المعادلة السورية للحوا، خاصة بعد أن اتضح تورط الروس في قتل السوريين بصورة مباشرة من خلال تقديم كل هذا الغطاء السياسي والعسكري لعصابة النظام في سوريا كي تمضي قدما في محاولتها لوأد الثورة حتى لو كلف ذلك إبادة جزء لا بأس به من الشعب السوري، الأمر الذي باتت تمارسه تلك العصابة بكل وقاحة وعلى مرأى الجميع.

إذا كانت روسيا تهدد باشعال فتيل فضيحة دولية في حال أقر مجلس الأمن المشروع العربي – الغربي الخاص بسوريا بصيغته المعدلة مرارا وتكرارا تحت الضغط الروسي نفسه، فما الذي يمكن أن نطلقه على موقفها المتاجر بدماء السوريين؟ أليس هذا الموقف هو الفضيحة بعينها؟ أليسوا هم من دعا منذ البداية إلى (يمننة) الحالة السورية عن طريق اعتماد مبادرة مماثلة للمبادرة الخليجية الخاصة باليمن، وهاهم ينقلبون عليها في مجلس الأمن من خلال نجاحهم في استبعاد تنحي طاغية سوريا، وتدفق الأسلحة إليه من مشروع القرار العتيد.

حتى لغة المصالح لها سياقاتها وأخلاقياتها، ذلك أنها تبقى في نهاية المطاف مصالح تتعلق بالإنسان، ولا يمكن أن تنتهك حقوق الانسان باسم مصالح الانسان، فإن لم تسمو لغة الحقوق على لغة المصالح فلتتماهى معها على أقل تقدير لا أن تنسفها من جذورها وتسود عليها بأي وسيلة كانت، والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو: ما الذي تحصل عليه روسيا من عصابة النظام في سوريا ولا تستطيع الحصول عليه من سوريا ما بعد رحيل تلك العصابة؟ ألم يقدم لها كل ما يلزم من وعود ليس لتحافظ على تلك المصالح فقط وإنما لمضاعفتها أيضا؟

سالم رشيد

جابر العظمة يعبر بالصور عن آلام الثورة وآمالها

يواصل السوريين إبداعاتهم في استثمار طاقة الفن لدعم الثورة، فبعد أن كانت الأغاني هي المنبر الرئيسي للثورة دخلت فنون أخرى على الخط، ومنها الفنون البصرية، مثل التشكيل، والكاريكاتور، والتصوير الفوتوغرافي، وربما كان لكل فن من هذه الفنون طريقته في التعبير، فلعب الكاريكاتير دور المعلق على الأحداث، والسخرية من مختلف المواقف الرسمية لرموز النظام السوري، والمواقف الدولية، خاصة روسيا والصين، بينما رسم الفنانون التشكيليون انعكاسات هذه الثورة، وأقام بعضهم معارض في عواصم عربية وأجنبية، وقد يكون التصوير الفوتوغرافي هو الأقل حظوة، حيث بقي في الإطار الخبري المحض، وبهذا الصدد وجدت تجارب قليلة، منها تجربة الفنان جابر العظمة، حيث قدم في أعماله المعنونة بمجموعة «جراح» تعابير مختلفة حول الثورة بمفردات مأخوذة من الواقع المباشر، ويقول العظمة عن تلك المجموعة :»مجموعة جراح ألتزم فيها ألوان الدم والموت، مدفوعا بالحزن والأمل، بالغضب، والألم، والأصدقاء، والوطن، وهي محاولة تعبير عما يحدث على الأرض، بعضها مرتبط بقصص وحوادث معينة، وبعضها مرتبط بشعارات الشارع، وبعضها مرتبط بمفاهيم ومبادىء نطلّ عليها جميعا».

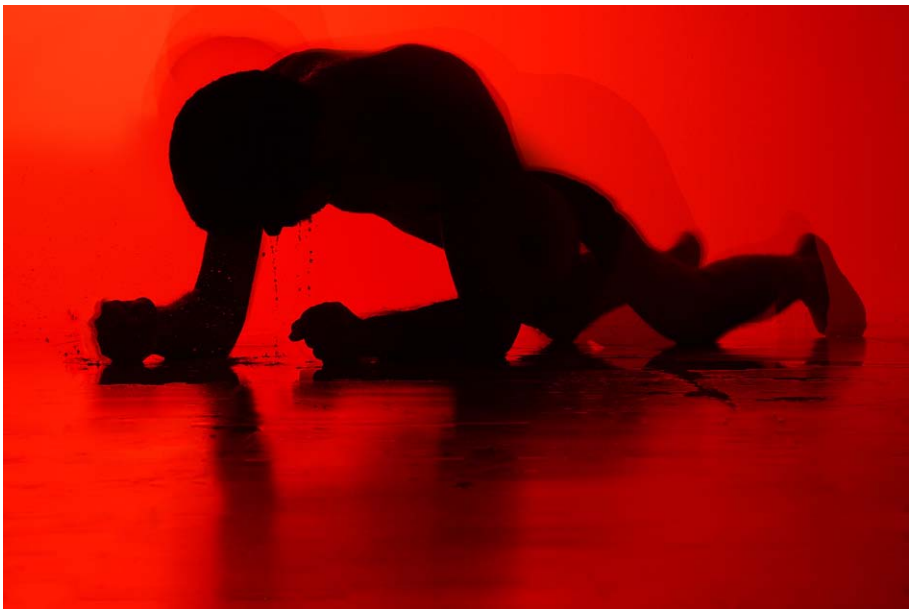

أحد أعمال العظمة «النهوض من جديد»